

فاعلية الحقايب التعليمية في تنمية الدافعية العقلية عند طلبة اقسام العلوم التربوية والنفسية في مادة القياس والتقويم

م.م. علاء بدر حسين¹ ، أ.م.د. عيدان عطية سمح²

انتساب الباحثين

^{2,1} كلية التربية، جامعة تكريت،
العراق، صلاح الدين، 34001

¹ a231640ped@st.tu.iq

² idan.obedi@tu.edu.iq

¹ المؤلف المراسل

معلومات البحث
تاريخ النشر : آذار 2025

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف إلى الكشف عن فاعلية الحقايب التعليمية في تنمية الدافعية العقلية عند طلبة اقسام العلوم التربوية والنفسية في مادة القياس والتقويم. ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحثان على استخدام (المنهج شبه التجريبي ذات المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة) للكشف عن الحقايب التعليمية وتنمية الدافعية العقلية. واقتاد الباحثان بناء مقياس الدافعية العقلية وتألف المقياس في صورته النهائية بعد استكمال شروط الصدق والثبات والقوة التمييزية والاتساق الداخلي، من (30) فقرة. واستكمالاً لذلك قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة قوامها (56) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الأسلوب المتناسب. وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) توصلت نتائج البحث الى أن طلبة اقسام العلوم التربوية والنفسية لديهم دافعية عقلية وبشكل دال احصائياً واطهرت النتائج ان الفرق بين الذكور والاناث على مقياس الثقافة الدافعية العقلية عند طلبة اقسام العلوم التربوية والنفسية دال احصائياً ولصالح الاناث. واستكمالاً للنتائج التي توصل اليه البحث أوصى الباحث بتوصيات ومقترحات عدة.

الكلمات المفتاحية: الحقايب التعليمية، الدافعية العقلية، القياس والتقويم

The Effectiveness of Educational Packages in Developing Mental Motivation among Students of Departments of Educational and Psychological Sciences in Measurement and Evaluation

Alaa Bder Hussien¹ , Dr. Edan Atya Samah²

Abstract

The current research aims to identify and reveal the effectiveness of educational Packages in developing mental motivation among students in departments of educational and psychological sciences in measurement and evaluation. To achieve the objectives of the research, the researchers relied on the use of (the quasi-experimental approach with two equal experimental and control groups) to detect educational Packages and develop mental motivation. The researchers prepared the construction of a mental motivation scale, and the scale in its final form, after completing the conditions of validity, reliability, discriminatory power, and internal consistency, consisted of (30) items. In addition to this, the researchers applied the scale to a sample of (56) male and female university students who were selected by a random stratified method with a proportional method. After collecting the data and processing it statistically using the Statistical Portfolio for the Social Sciences (SPSS), the research results concluded that students in the departments of educational and psychological sciences have mental motivation in a statistically significant manner. The results showed that the difference between males and females on the scale of culture of mental motivation among students in the departments of educational and psychological sciences is statistically significant and in favor of Females. To complement the findings of the research, the researcher recommended several recommendations and proposals.

Keywords: Educational Bags, Mental Motivation Measurement and Evaluation

المقدمة

تمكين المدرس من مواجهة هذه التطورات وذلك من خلال اعداده وتدريبه على استخدام البرامج التعليمية والأساليب الحديثة التي

هناك الكثير من التطورات السريعة التي يشهدها العالم الان وخاصةً في مجال التربية والتعليم واصبح من الضروري جداً

ومتنوعة مكتوبة أو مصورة أو مسموعة تساعد المتعلم في إدراك المادة التعليمية وتغنيه عن الحضور إلى غرفة الصف وقد أسهم التطور في التقنيات التربوية والتعليمية في دعم التعليم الذاتي بواسطة الوسائل والتقنيات الكثيرة الموجودة لهذا الغرض ، ولما للتقنيات والوسائل التعليمية الحديثة دور في تطور الحقيبة التعليمية واثراء محتوياتها وتفعيل امكانياتها في طرح بدائل تعليمية فعالة ، ولقلة المصادر وعدم توافرها يعتقد الباحثان ان توفير احدي الوسائل التعليمية (الحقيبة التعليمية) قد يساعد المتعلم ويوفر له الوقت والجهد.

وتساؤلنا التالي يوضح اشكالية ومضمون بحثنا بشكل اوضح من خلال طرح السؤال الاتي؟

هل الحقائب التعليمية تزيد في تنمية الدافعية العقلية عند طلبة اقسام العلوم التربوية والنفسية في مادة القياس والتقييم؟

اهمية البحث

يتميز العصر الحالي بالتطور العلمي السريع ، الذي اثر في إحداث تغيرات جوهرية في العديد من المجالات في المجتمع وأهمها التعليم، مما يتطلب جهوداً مضاعفة لمواكبة تلك التغيرات ومراجعة كل المؤسسات التعليمية لسياستها وأهدافها المتعلقة بالكوادر البشرية؛ لتحسين الأداءات، ويبقى الطالب من أهم الطاقات البشرية في العملية التعليمية كونه المحور الرئيس في العملية التعليمية ، كما أنه لم يعد مجرد متلقي للمعلومات وحافظها؛ بل هو من يركز عليه بناء التعليم وتطويره وصلاحي العملية التربوية؛ ليوافق التحديات المتلاحقة في هذا العصر الذي يتصف بالتطور السريع ، وكما أن عملية إصلاح العملية التعليمية يجب أن تبدأ بالمتعلم؛ فإنه لا بد تسليط الضوء على كيفية إعداده وتعليمه؛ ليتمكن من القيام بأدواره بفاعلية، حيث تشكل كليات التربية بمكوناتها الأكاديمية والتربوية والثقافية المنبع الرئيس الذي يكتسب منه المتعلم مختلف المعارف النظرية والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة للعمل في مجال التدريس، كما أنه الأساس الذي تتشكل فيه الشخصية المهنية المتمرسه القادرة على أداء واجباتها التربوية على الوجه المطلوب ، لذا يجب أن يكون أولى اهتمامات التربويين في كليات التربية تدريب المتعلمين وتنمية مهاراتهم واتجاهاتهم التي سوف تسمح لهم بالعمل والأداء بفاعلية في بيئات التعلم القائمة على البرامج لأن توظيف المستحدثات في برامج إعداد المعلمين يمكن أن يكسر نمط التقليدية الغالبة على ما كان عليه، إن إصلاح المدرسة لا يمكن أن يتحقق بتجاهل المتعلم، وأن النجاح في أي جانب من جوانب وإصلاح التعليم يعتمد بالدرجة الأساسية على المتعلمين وكفاءتهم، كما أنه لا يمكن لأي شيء آخر أنه يحل محل

تتناسب مع هذه التغيرات لأنه يعد ركناً أساسياً في العملية التربوية ولا يمكن ان تسير عجلة التطور دونه وقد شمل البحث الحالي مشكلة البحث التي في ضوئها تم اقتراح العنوان ثم تلتها الأهمية والاهداف والفرضيات وثانياً تم تناول الخلفية النظرية للحقائب التعليمية وما تحتويه هذه الحقائب وعلاقتها بالدافعية العقلية لدى الطلبة في المجال التربوي وثالثاً تم التطرق الى منهجية البحث وعينته وجمع البيانات ومعالجتها احصائياً عن طريق الوسائل المناسبة وفي الختام تم التوصل من قبل الباحث الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات بناءً على نتائج البحث

مشكلة البحث

لقد أصبح من الضروري الاهتمام بعملية القياس لأنه بدون عمليات القياس والتقييم التربوي المعتمد على أسس و منهجيات علمية، لا يمكن الحكم على مدى فعالية البرامج التعليمية والمناهج المدرسية والعملية التعليمية في تحقيق الأهداف المرجوة، تعد الحقيبة التعليمية من أهم الطرق التعليمية فائدة في إثراء الموقف التربوي ، واغناؤه بالمتغيرات المتعددة ، التي تؤدي إلى تكوين خبرات متنوعة ، وتمثل نمطاً من أنماط التعلم الفردي أو تفريد التعليم ، وقد زاد الاهتمام بها في الأونة الأخيرة ، لأنها تمكن المتعلم من الممارسة العملية للخبرات ، والمهارات ، والحصول على المعلومات واكتسابها ، وفسح المجال للملاحظة والتدقيق ، والتعامل مع المواد بشكل مباشر إلى الدرجة التي تمكن المتعلم من تحقيق الأهداف المطلوبة ، فالحقيبة التعليمية أداة جيدة في التعلم والتعليم ، وهي مصممة لكي تستخدم بأسلوب يساعد في مراعاة الفروق الفردية ، وتمكن المتعلم من السير بالبرنامج بحسب قدرته وسرعته ، في ضوء تعليمات وموجهات موضوعة ، (سلامة ، 1992 ، 38) .

يُعدُّ إصلاح العملية التعليمية ذات أهمية كبيرة بسبب حدوث التغيرات الوظيفية واثارها في المجتمع، إذ استحدثت التخصصات الجديدة في الجامعات لتواكب هذه التغيرات مما فرض على الواقع التربوي، والتعليمي مواكبة التطور التكنولوجي المتسارع من خلال تغذية الأفراد بالمعارف، والمهارات، والاتجاهات التي ينبغي عليهم امتلاكها من اجل التفاعل مع هذا التطور الذي يجعل تعليم التقنية في المدارس، والجامعات ضرورة تعليمية ملحة كما أصبح استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية أمراً لا حصر له، ويتضح إن مشكلة عدم مواكبة التطور في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم يكمن في أن التعلم في الكليات المفتوحة وفي نظام التعلم عن بعد يقوم على إعطاء الفرصة التعليمية لجميع الأفراد من دون التقيد بالوقت أو العمر ، وهو لا يعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم بل يعتمد على نقل المعرفة والمعلومة بوسائل وتقنيات متطورة

2. فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية الدافعية العقلية عند طلبة اقسام العلوم التربوية والنفسية في مادة القياس والتقويم.

حدود البحث

أقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

- (1) الحدود المكانية : جامعة تكريت.
- (2) الحدود البشرية : طلبة اقسام العلوم التربوية والنفسية .
- (3) الحدود الزمانية : العام الدراسي 2023-2024 م.
- (4) الحدود المعرفية: القياس والتقويم.

تحديد المصطلحات

الحقيقة التعليمية

(عرفتها الفتلاوي) بأنها : وحدات للتعلم الفردي والدراسة المستقلة، تضم مجموعة من المواد المترابطة بأشكال مختلفة، ذات أهداف متعددة ومحددة، حيث يستطيع الطالب التفاعل معها معتمداً على نفسه وبحسب سرعته الخاصة، وتوجيه من المعلم أحياناً، أو من الدليل المرفق بها أحياناً أخرى . (الفتلاوي، 2001: 162).

عرفها الباحثان نظرياً:

هي بناء متكامل لمجموعة من المكونات اللازمة لتقديم وحدة تعليمية ، حيث أنها تحتوي على مجموعة من الوسائل التعليمية محاولة تحقيق التعلم الذاتي وتتيح فرص التعلم الفردي.

ويعرفها الباحثان اجرائياً :

هي مجموعة من المواد التعليمية يستطيع الطالب ان يدرسها بمفرده بعيداً عن المعلم وحسب سرعته .

الدافعية العقلية

الدافعية العقلية حالة تؤهل صاحبها لإنجاز ابداعات جادة ، وثمة طرق متعددة لتحفيز هذه الحالة التي تدفع صاحبها لعمل الاشياء ، او لحل المشكلات المطروحة بطرق مختلفة التي تبدو احياناً غير منطقية ، اذ ان الطرق التقليدية لحل المشكلات ليست الوحيدة لحلها ، ويقابل الدافعية الابداعية الجمود العقلي ، والذي يشير الى ان الطريقة الحالية لعمل الاشياء هي افضل طريقة او ربما تكون الطريقة الوحيدة(علي وحموك، 2013 : 16).

عرفها الباحثان نظرياً:

حالة داخلية تحفز عقل الفرد نحو الابداع واتخاذ القرار الملائم تجاه المشكلات والقضايا باستخدام طرائق غير مألوفة حتى وان كانت غير موضوعية .

ويعرفها الباحثان اجرائياً:

معارفهم ومهاراتهم التي يحتاجونها لإدارة العملية التعليمية وتلبية الاحتياجات المتنوعة للطلبة، ومن ذا الذي يستطيع تطوير قدرات التفكير العليا عند الطلبة إلا من خلال الاستراتيجيات والاساليب التقييم الحديثة كي يتعلم الطلبة بفاعلية من خلال ذلك فإنه يصبح تعليماً ذو معنى لا يمكن أن يحققه سوى متعلمين مؤهلين وذوي كفاءة عالية ، ومن هذا المنطلق فإن المتعلم هو الركن الأساس في العملية التعليمية إذ لا بد من أن يحظى إعداداه بالاهتمام والدراسة لكونه عصب المهنة ومحركها الأساس فهو المسؤول الأول عن تحقيق أهداف التربية وعامل من عوامل تطوير المجتمع وتنميته، ولهذا فإن إعداداه قبل ممارسته لمهنة التعليم في كليات التربية امر ضرورياً لتأهيله وإعداداه لمواكبة التطورات المتسارعة والمستمرة على الصعيد العالمي.(كويران، 2008: 64).

تكمن أهمية الدراسة في أنها تساهم في إبراز أهمية الحقائق التعليمية كونه من الاساليب الحديثة في التعليم الذي يعتمد على التعلم الذاتي للتعلم وقدراته الفردية ، وبالتالي تسهم هذه الدراسة في إبراز مدى تأثير الحقائق التعليمية على التحصيل الدراسي للطلبة في الجامعات العراقية، التي تساعد في توفير آفاق عملية وبحثية للمهتمين في التحصيل الدراسي، كما أنها زادت من دافعية الطلبة نحو المادة التعليمية وقدرة الطلبة على البحث والاستقصاء وجمع المعلومات وتحليل البيانات ، بالإضافة إلى ذلك النتائج التي تنتج عن هذه الدراسة في إعداد البرامج والدراسات التدريسية الخاصة للحقائق التعليمية ، وتسهم هذه الدراسة في توفير أداة تمكن من تحديد اتجاهات الطلبة نحو مادة القياس والتقويم ونحو الحقائق التعليمية.

ويرى الباحثان أن البرنامج التعليمي هو عملية تعديل او تغيير ايجابي تتناول سلوك المتعلم من الناحية المعرفية والعملية، بهدف اكساب المتعلم المعارف والخبرات التي يحتاج إليها لأداء عمله التعليمي.

وبناءً على كل ما تقدم يمكن إجمال أهمية البحث الحالي بما يأتي:

- 1- تستمد هذه الدراسة أهميتها من الأهمية التي تحتلها الحقائق التعليمية والدور الذي تلعبه في تزويد المتعلمين بالمعلومات اللازمة لتحسين العملية التعليمية .
- 2- محاولة بناء برنامج تعليمي وفقاً للحقائق التعليمية لزيادة دافعية الطلبة نحو مادة القياس عند طلبة اقسام العلوم التربوية والنفسية.

اهداف البحث

1. بناء برنامج تعليمي قائم على الحقائق التعليمية.

أفضل، ومن الاتجاهات الحديثة التي لقيت نجاحاً في إنجاح عملية تفريد التعليم، وعززت أسلوب التعليم الذاتي استخدام حقائب تعليمية في عملية التعلم والتعليم.

وقد عرفت الحقيبة التعليمية على انها نظام في التعلم الذاتي ينظم المادة التعليمية في وسائل متعددة نقود المتعلم إلى تحقيق أهداف التدريس بأعلى فاعلية وقد تستخدم مواد مطبوعة أو كتيبات مبرمجة وشرائح وشرطية وشفافيات وتسجيلات ومجسمات وغيرها تتكامل مع بعضها (الكندي، الكريم 2001: 15).

أهمية الحقيبة التعليمية

- 1- فسح المجال أمام المتعلمين لكي يختاروا النشاطات المختلفة التي ينبغي القيام بها بحرية
- 2- تتيح الفرصة لإيجاد نوع من التفاعل النشط بين المعلم والمتعلم.
- 3- تشجع على تنمية صفتي تحمل المسؤولية واتخاذ القرار لدى المتعلمين.
- 4- يمكن توظيفها في مختلف ميادين المنهج المدرسي .
- 5- يجد فيها المعلم والمتعلم مجالاً للتسليّة والخبرة التربوية النافعة.
- 6- تحقيق مبدأ التعاون بين المعلم والمتعلم وتعلم التلاميذ تحمل المسؤولية .
- 7- تساعد التلاميذ على إعادة النظر بعناية ودقة في الخطة التعليمية وتعديلها بشكل يساعده على تحقيق أهداف تعلمه .
- 8- تزويد التلاميذ بالتغذية الراجعة من خلال المعرفة الفورية بنتائج التعلم وبذلك يتحقق مبدأ التعزيز بشكل مستمر
- 9- تحقيق مبدأ التعاون بين التلاميذ بشكل مجموعات أو في المشروعات المشتركة (الحيلة، 1999: 313).

مميزات الحقيبة التعليمية

- 1- أنها صيغة جديدة من صيغ التعليم وقد أثبتت فاعلية متعددة في الميادين التي استخدمت.
- 2- أنها تفسح المجالات بين الطالبات والطلاب لكي تختار بجديه في النشاط التي ينبغي القيام بها.
- 3- عدم حاجتها إلى مكان محدد ومجهز للدراسة.
- 4- تكاملها وشمولها بجوانب مختلفة في مستلزمات الدراسة.
- 5- تشمل على عدد من البدائل التي تتيح الفرصة للتعلم وفقاً لحاجاته وسرعته في التعلم.
- 6- تعتمد التقويم الذاتي والتغذية المرتدة كأساس هام في بنائها

الدرجة التي يحصل عليها طلبة اقسام العلوم التربوية والنفسية في مقياس الدافعية العقلية بالأبعاد الاربعة (التركيز العقلي ، التوجه نحو التعلم ، حل المشكلات ابداعياً ، التكامل المعرفي).

الفصل الثاني / الخلفية نظرية

الحقائب التعليمية

بذة تاريخية عن الحقيبة التعليمية : لقد ظهرت المبادرة الأولى من الحقائب التعليمية في مركز مصادر المعلومات بمتحف الأطفال القائم في مدينة (بوسطن بولاية ما تشوسن بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك في أوائل الستينات حيث قامت البيئة المشرفة على مركز مصادر المعلومات في المتحف باختراع ما أطلقوا عليه في ذلك الوقت صناديق الاستكشاف) وفي صناديق جمعوا فيها مواد تعليمية متنوعة تعرض موضوع معين أو فكرة محددة تتمركز حولها جميع محتويات الصندوق لتبرزها بأسلوب يتميز بالترابط الكامل (derk 1981:65) وقد لاقت هذه الصناديق إقبالا من قبل المعلمين وبدأ التخطيط والإعداد والتكوين المزيد من هذه الصناديق مستخدمة في تلك المواد التعليمية مثل المجسمات والنماذج والأشكال كما أحتوى كل صندوق على كتب للتعليمات وخرائط تحليلية تبين الأسهل والأفضل من الأساليب التي ينبغي اتباعها لتحقيق الأهداف المنشودة ، وتطورت هذه الصناديق فيما بعد إلى ما يسمى بوحدات التقابل أي تقابل الميول والاهتمامات والرغبات الخاصة بالأطفال إذ يتغير محتوى الصندوق ليشمل مواد تعليمية متنوعة الاستخدامات ومتعددة الأهداف مثل الصور والأفلام الثابتة والمتحركة والأشرطة المسجلة والألعاب التربوية والنماذج، ثم تطورت هذه الوحدات إلى وحدات التقابل المصغرة التي استهدفت تركيز الضوء حول جزء واحد محدد من أجزاء وحدة التقابل الرئيسية، ثم استمرت الجهود في إجراء لبحوث والتجريب والتعديل لتصميم نمط جديد من صناديق الاستكشاف وفي سنة 1965م ظهرت برامج تعرف باسم "برامج التعلم طبقاً للحاجات" تمتاز بأنها تقدم للمتعم بدائل واختبارات متنوعة من الأنشطة والوسائل على أساس أن بعض تلك الأنشطة قد تكون مناسبة لبعض التلاميذ أكثر من غيرهم. رغم تعدد المسميات لهذه البرامج إلا أنها تندرج تحت ما يعرف باسم " الرزم أو الحقائب التعليمية " (جامع، 1986: 72).

الحقيبة التعليمية

إن عملية تفريد التعليم واستخدام التعلم الذاتي من الاهتمامات الجادة التي عني بها الغرب ، ومارسها في مدارسه منذ زمن بعيد، وذلك المقابلة الفروق الفردية بين الطلبة وإتاحة الفرصة لهم لتعليم

7- أنها صيغة تجد فيها الطالبات والطلاب والمعلمون مجالاً للتسليّة والخبرة التربوية المفيدة بما يبذل الملل.

الدافعية العقلية

وتعرفها نايفة فطامي بأنها هي حالة داخلية تحت المتعلم على السعي بأي وسيلة ليمتلك الأدوات والمواد التي تعمل على إيجاد بيئة تحقق له التكيف، والسعادة وتجنبه الوقوع في الفشل (الخضر، ٢٠١٤ : ٣٠)

يستخلص الباحثان مما سبق أن الدافعية هي قوى داخلية كامنة تظهر متأثرة بعوامل تنتج من المتعلم ذاته، أو من محيطه الخارجي ، للوصول الى هدف وغاية معينة، كما أنها تحت الفرد ليسلك سلوكاً معيناً لتحقيق التكيف الأفضل في محيطه الاجتماعي .

أنواع الدوافع

أولاً : حسب نوعها :

- الدوافع الأولية: هي استعدادات تولد مع الفرد لذا فهي تسمى بالدوافع الفطرية أو البيولوجية ، وليست الدوافع المكتسبة من بيئة الفرد عن طريق الخبرة والتعلم. (الخضر : ٢٠١٤ : 15)
- وتتميز الدوافع بأنها عضوية أي تعتمد على عوامل جسمانية أو فسيولوجية هدفها المحافظة على حياة الفرد مثل: دافع الجوع والعطش ، دافع الأمومة وغيرها.
- الدوافع الثانوية: فهي دوافع متعلمة ومكتسبة من البيئة والثقافة التي يعيش فيها الفرد، ومنها دوافع حب السيطرة والتملك والتفوق وغيرها.

خصائص الدافعية

تتصف عملية الدافعية بعدد من الخصائص منها :

- 1- عملية عقلية غير معرفية افتراضية وليست فرضية أو تخمينية.
- 2- عملية إجرائية (ممكنة القياس والتجريب بمختلف الأساليب والأدوات)
- 3- يمكن تقييمها وتقييمها .
- 4- فطرية ومكتسبة ، شعورية ولا شعورية وهي موجودة عند كافة البشر لكنها تختلف في درجتها أو شدتها.
- 5- ثنائية العوامل أي ناتجة من تفاعل بين العوامل الداخلية (فسيولوجية أو ذاتية ، خارجية اجتماعية أو مادية) .

6- لا تصف السلوك وإنما تفسره.

العوامل المؤثرة في الدافعية

أن العوامل التي يمكن أن تساعد في تكوين دوافع وحاجات معينة لدى الفرد هي كالاتي :

- 1- العوامل الذاتية: كالطموح والمويل ونوع الاتجاهات التي يكتسبها الفرد نحو المواضيع التي تحيط به، مع ما يتصف به من قدرات عقلية كالانتباه والذكاء والفتنة ، وعاداته وقيمه ومستواه التعليمي ومدى خبرته في الحياة.
- 2- العوامل الاجتماعية: فأهداف الفرد تحددها ما يسود المجتمع من تعدد للثقافات والقيم التي تعزز الابداع والابتكار والعمل وتستثيره على التواصل وحرية إبداء الرأي .
- 3- العوامل الاقتصادية: فالمجتمعات المتقدمة تضمن لأبنائها إشباع حاجاتهم من الأدنى كمنظف للبقاء، فتتوجه دوافعهم نحو إشباع حاجاتهم من مستوى أعلى كميم الاحترام الذات وتقديرها (عبد الحليم، 2021 : ٣٨) .

الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته

يتطرق الفصل الثالث في تحقيق هدف البحث وفرضيته التي تتمثل بالتصميم التجريبي والإجراءات المعتمدة في تحديد فئة البحث في المجتمع، واختيار عينة البحث والتكافؤ مجموعته، اعداد ادوات البحث، وتطبيق التجربة واعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث.

منهجية البحث

اتبع الباحث شبه المنهج التجريبي، لتحقيق اهداف بحثه.

التصميم التجريبي

يعد اختيار التصميم التجريبي من اصعب المهام التي تقع على الباحث عند البدء بالتجربة العلمية، وأن سلامة التصميم التجريبي وصحته هي الضمانات الاساسية للوصول الى النتائج الدقيقة والموثوق بيها.(العزاوي،2008: 118)، لذا اعتمد الباحث تصميم تجريبي ذو للمجموعتين (تجريبية تدرس بالحقائب التعليمية، والضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية) لأنه اكثر ملائمة لظروف البحث الحالي فجاء التصميم كما موضح في الجدول (1).

جدول (1) منهجية البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	الحقائب التعليمية	الدافعية العقلية	مقياس الدافعية العقلية
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

• مجتمع البحث

وتسهيل اجراءات الدراسة، وتم اختيار طلبة المرحلة الرابعة بواقع (56) طالباً وطالبة لتمثل مجموعتين الاولى تجريبية التي تدرس مادة القياس والتقويم على وفق الحقائب التعليمية بواقع (27) طالب، والثانية ضابطة الاعتيادية التي تدرس القياس والتقويم على وفق الطريقة الاعتيادية بواقع (29) طالب.

• تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل الشروع بالبحث على اقامة تكافؤ بين المجموعتان على اجراء بعض المتغيرات التي قد تؤثر في عملية نتائج البحث ومن هذه المتغيرات:

1. العمر الزمني للطلبة محسوبة بالشهور: طبق الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، فقد بلغ متوسط اعمار طلبة التجريبية (245.34) شهرا وبلغ متوسط اعمار الضابطة (240.83) شهرا، وتبين عدم وجود فرق في الدلالة الإحصائية عند ظهور النتائج بين المجموعتين كما موضح في الجدول (2)، وهذا يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني.

يعرف المجتمع بأنه المجموع الكلي للعناصر التي يسعى اليها كل باحث ذات علاقة بالدراسة ومشكلتها والوصول الى النتائج، والعناصر المعنية هي الوحدات التي يتكون منها مجتمع الدراسة وتشكل النقطة الاساسية في اختيار عينة الدراسة، (الدليمي وصالح، 2014: 74)، ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلاب المرحلة الرابعة لقسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية جامعة تكريت/ للعام الدراسي (2023-2024) والتي تقع ضمن محافظة صلاح الدين .

• عينة البحث

يقصد بالعينة أنها الجزء الاساسي بالمجتمع وأي نموذج يشمل جزءاً أو جانباً من الوحدات لمجتمع الاصلي المعني بالبحث ويختارها الباحث لأجراء دراسة عليها وهي التي تحمل صفاته المشتركة مما يعني الباحث عن دراسة مجتمع وحدات مفردات المجتمع لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، وتكونت العينة من (56) طالب في جامعة تكريت قسم العلوم التربوية والنفسية لطلبة المرحلة الرابعة وتم اختيارها بطريقة قصدية لقرابها من الباحث

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التالوية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	27	245.34	10.22	54	0.266	2.00
الضابطة	29	240.83	9.32			

والضابطة الاعتيادية ضمن هذه الاختبارات، واستخدم الباحث اختبار التائي (t.test) لعينتان مستقلتان ولم يظهر فرق في ذات الدلالة الإحصائية وبهذا الاختبار تكون المجموعتين متكافئتين كما موضح في جدول (3).

2. درجات الاختبار القبلي لمقياس الدافعية العقلية: أجرى الباحث على عينة البحث قبل المباشرة في اختبار تجربة الاختبار القبلي من خلال التوازن بين المجموعتين التجريبية

جدول (3) المتوسط الحسابي الانحراف المعياري للمجموعتين

مستوى الدلالة	القيمة التالية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً	2.00	1.99	54	11.09	71.03	27	التجريبية
				9.77	69.60	29	الضابطة

مستلزمات الدراسة

الخبراء والمختصين في المادة الدراسية وبعض الخبراء في مجال طرائق التدريس وبعد تفسير استبانات الخبراء وتحليلها، قام الباحث بتغيير وتعديل قسم من هذه الاهداف.

• تحديد المادة العلمية

اعتمد الباحث قبل البدء بالمادة العلمية التي يدرسها لطلبة المرحلة الرابعة لطلبة قسم العلوم التربوية والنفسية من مواضيع مادة القياس والتقويم للعام الدراسي (2023-2024) وهذه المواضيع الكتاب المقرر كاملاً .

• تحديد المفاهيم الاساسية في مادة القياس والتقويم

أن من اهم اهداف البحث هي تنمية الدافعية العقلية لطلبة المرحلة الرابعة في مادة القياس والتقويم وزيادة تحصيلهم لذا اكد الباحثان على تحديد المفاهيم الاساسية في مادة القياس والتقويم الواردة في كتاب المرحلة الرابعة وهي (مفهوم القياس ، اهمية القياس والتقويم، العلاقة بين القياس والتقويم ، انواع التقويم ، التخطيط والاعداد للاختبار التحصيلي ، الخارطة الاختبارية، انواع الاختبارات التحصيلية، شروط ومواصفات الاختبار الجيد المقتن ، الوسائل للاختبارية) اذ بلغ عدد المفاهيم (10) مفاهيم مقسمة على عشر محاضرات ، وتم عرضها على مجموع من الخبراء والمختصين وتم الاخذ بأرائهم واجراء بعض التعديلات المناسبة لها.

• تحديد الاهداف السلوكية:

وقد صاغ الباحث اهداف سلوكية وبلغ عددها من (10 - 15) هدفاً، سلوكياً لكل محاضرة وقد اعتماده الباحث على الاهداف الرئيسية ومحتوى موضوعات مادة القياس والتقويم ، وتم توزيعها على المستويات الست في المجال المعرفي وهي (تذكر، فهم، تحليل، تركيب، تطبيق، تقويم) لأنها اكثر ملاءمة لطلاب المرحلة الرابعة من حيث العمر ومستوى الذكاء، وتم عرضها على مجموع من

• إعداد الخطط الدراسية

أعد الباحث الخطط الدراسية المناسبة لموضوعات مادة القياس والتقويم التي سيدرس عليها اثناء التجربة في العام الدراسي لسنة (2023-2024) على وفق الحقائق التعليمية وتنمية الدافعية العقلية لدى الطلبة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وقد عرض الباحث أنموذج منها على عددا من الخبراء والمختصين في مادة القياس والتقويم وكذلك بعض المختصين في مجال طرائق التدريس لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم، لغرض تحسين صياغة تلك الخطط واختيار الانسب منها واصبحت جاهزة لتطبيق.

أدوات البحث

ضوء المادة الدراسة المحددة قائمة في تنمية الدافعية العقلية لدى الطلبة والمستويات العقلية الخاصة في هذه المفاهيم اعد الباحث مقياس الدافعية العقلية لعدم وجود مقياس جاهز فضلاً عن رغبة الباحث في عمل مقياس جديد ، معتمد على الدراسات السابقة والمصادر التربوية التي تم تحديدها، وكان المقياس اكثر اثباتاً في صدق الاحكام، ويمتاز هذا المقياس بالمرونة، وقام الباحث باستشارة عدد من المختصين في طرائق تدريس وعرضه على المحكمين لتأكد من صلاحية الفقرات وبيان ملاحظاتهم وتعديل وصياغة بعض الفقرات، وبناءً على ذلك اعد الباحث مقياساً مكون من (30) فقرة ، مقسماً على خمس بدائل (كثيراً ، غالباً، احياناً، نادراً، ابدأ) واصبح المقياس جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية (30) فقرة بعد اجراء التعديلات اللازمة لذلك.

الوسائل الاحصائية

التعرف على مستوى الدافعية العقلية لدى طلبة المرحلة الجامعية وقد اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات عينه البحث على مقياس الدافعية العقلية في المجموعة التجريبية بلغ (31.96) درجة بانحراف معياري مقداره (5.13) وفي المجموعة الضابطة كان المتوسط الحسابي (26.35) وبانحراف معياري (4.24) وعندما استعملنا الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطين ، لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين حيث شكلت القيمة التائية المحسوبة (4.43)، وهي اكبر من القيمة التائية المحسوبة (2.00) ، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (54)، كما موضح في الجدول (4).

استخدم الباحث الاساليب الاحصائية التالية معادلة (T.TEST) للاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ضمن مربع كاي (k2)، معامل الصعوبة لفقرات الاختبار، معامل تمييز فقرات الاختبار، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ، ومعادلة كيودر ريتشاردسون.

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج

فيما يأتي يتم عرض النتائج التي توصل اليها الباحثان في ضوء البيانات الاولية ومعالجتها احصائياً وبما يحقق اهداف البحث الحالي وكما يأتي :

جدول (4) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في مستوى الدافعية العقلية

الدالة	القيمة التالية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	2.00	4.43	54	5.13	31.96	27	التجريبية
				4.24	26.35	29	الضابطة

المرحلة الرابعة ، وبعد تحليل النتائج البيانات الاحصائية تبين ان نتيجة اختبار الاحتفاظ المجموعة التجريبية بلغت (40.45)، ومتوسط درجة احتفاظ طلبة المجموعة الضابطة بلغ (32.18)، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين درجات الاحتفاظ المجموعتين تبين ان هناك فرقاً ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، ودرجة الحرية (54)، وكانت نتيجة الاختبار لصالح المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الحقائق التعليمية وتنمية الدافعية العقلية لدى طلبة المرحلة الرابعة ، وكانت نتيجة القيمة التائية المحسوبة (3.11)، وهي اكبر من القيمة الجدولية (2.00)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها، وكما موضح في جدول (5).

مما اتضح لنا وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة التي من خلالها تدرس وفقاً للحقائق التعليمية في تنمية الدافعية العقلية ، وكان الاختبار لصالح المجموعة التجريبية، حيث نستنتج من ذلك رفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

• عرض نتيجة الاحتفاظ بمقياس الدافعية العقلية :

تم اعادة تطبيق مقياس الدافعية العقلية وذلك لقياس مدى احتفاظ طلبة المجموعة التجريبية الدارسة بالدافعية العقلية لدى طلبة

جدول (5) الوسط الحسابي والقيمة والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ

الدالة	القيمة التالية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					

التجريبية	27	40.45	8.33	54	3.11	2.00	دالة احصائيا
الضابطة	29	32.18	9.48				

تفسير النتائج

- 1- يجب عمل دورات تقوية للمختصين في مادة القياس والتقويم في مجال الحقايب التعليمية وتنمية الدافعية العقلية لتكون مناسبة لمستوى الطلاب ولزيادة المعرفة عند الطلاب والعمل بها.
- 2- توظيف الوسائل والتقنيات الحديثة في الحقايب التعليمية في محتوى المناهج الدراسية بما يساعد على التفاعل الايجابي بين الاساذ والمتعلم .
- 3- على المختصين في مادة القياس والتقويم استخدام اساليب واستراتيجيات ونماذج تدريسية فعالة وحديثة في مادة القياس والتقويم من اجل زيادة الدافعية العقلية لدى طلبة المرحلة الرابعة في مادة القياس والتقويم .
- 4- اقامة دورات للطلبة لتنمية واستثمار الدافعية العقلية لديهم.

اظهر النتائج بتفوق المجموعة التجريبية التي تم دريسها على وفق الحقايب التعليمية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، ويرى الباحث هذه النتيجة تعود الى الاسباب الاتية:

- 1- الحقايب التعليمية تعتمد على اتقان التعلم كجانب اساسي في التعلم ونتيح للطلبة التعلم وفق امكانياتهم الخاصة.
- 2- الانشطة المتنوعة في الحقايب التعليمية تساعد الطلاب بارتقاء بمستوى تعلمهم.
- 3- الانشطة المتنوعة في الحقايب التعليمية تساعد الطلاب على فهم المادة الدراسية وتكون بصورة اسهل وابسط للمعرفة.
- 4- تساعد الحقايب التعليمية على جذب انتباه الطلبة وزيادة دافعيتهم العقلية وتركيزهم وتفكيرهم نحو المادة التعليمية .
- 5- ان التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الحقايب التعليمية تساعد الطلبة على زيادة الوعي بأهمية مهارات حل المشكلات في حياة التلاميذ وضرورية اكتسابها لهم .

الاستنتاجات

ومن خلال النتائج التي تم التوصل اليها من قبل الباحث نرى الأخذ بالاستنتاجات التالية:

- اثبت استخدام الحقايب التعليمية فاعلية واضحة في تدريس مادة القياس والتقويم لأنها ساعدت على زيادة الدافعية العقلية لدى طلبة المرحلة الرابعة بالطريقة التجريبية افضل من الاعتيادية التي تهدف إلى حفظ وتلقين المعلومات.
- امكانية تطبيق الحقايب التعليمية على طلبة المرحلة الرابعة في مادة القياس والتقويم.

رابعاً: التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث في هذه البحث يمكن التوصية بما يأتي:

المقترحات

- 1- اجراء دراسة عن استخدام الحقايب التعليمية في بقية التخصصات وفي جامعات اخرى.
- 2- اجراء دراسة في مادة القياس والتقويم للتعرف على اثر الحقايب التعليمية في متغيرات تابعة اخرى، كالمبول، أو التفكير الابداعي، او التفكير فوق المعرفي.
- 3- استخدام برنامج تربوي لتنمية الدافعية العقلية لدي طلبة المرحلة المتوسطة .

المصادر

المصادر العربية

- الحيلة محمد محمود ، التصميم التعليمي - نظرية ممارسته ، دار المسر للنشر ، عمان ، 1999.
- الخضر، شيبه : الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، دراسة ميدانية بولاية ورقلة نموذجاً ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية ، 2014.
- العزاوي، رحيم يونس : مدخل الى البحث العلمي المنهجية، الطبعة الاولى، دار دجلة - عمان الاردن ، 2008.

- الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم : تفريد التعليم في اعداد وتأهيل المعلم ، عمان ، دار الشروق، 2004.
 - الكندي ، عبدالله عبدالرحمن ، ومحمد احمد عبد الكريم : تصميم اساسيات التدريس ، ط2، مكتبة الظلال للنشر والتوزيع ، عمان ، 2001.
 - الدليمي، اسماء حسن احمد، وصالح علي عبدالرحيم : اسس ومناهج البحث العلمي، ط1، دار الرضوان، عمان - الاردن ، 2014.
 - جامع ، حسن حسين ، التعلم الذاتي وتطبيقاته التربوية ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ط1، الكويت، 1986.
 - حموك ، وليد سالم ، ومحمد علي ، قيس : قياس الدوافع النفسية لدى طلاب جامعة الموصل . مجلة البحوث ، كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل، المجلد2 ، العدد1، ص300-363 ، 2013.
 - سلامة، عبد الحافظ : مدخل الى تكنولوجيا التعلم ، ط1 ، الاردن ، 1992م .
 - عبد الحلیم ، رضا ربيع : الدافعية العقلية كمتغير وسيط بين الذكاء المنظومي والتنظيم الذاتي للتعلم الاكاديمي باستخدام نموذج تحليل المسار لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، العدد45، الجزء الاول، ص75، جامعة عين شمس ، مصر ، 2021.
 - كويران ، عبد الوهاب : مستوى ممارسه معلمي التعليم الاساسي في وادي حضر موت والصحراء بالجمهورية اليمنية للكفايات التدريسية من وجهة نظر مديري المدارس والموجهين التربويين. مجلة العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية. جامعة البحرين: المجلة والعاشر. العدد الثالث ، 2008.
- المصادر الاجنبية**
- Derek Rountree. A Dictionary of Education. London. Harper.row. 1981.